

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



كلية الآداب والحضارة الإسلامية

جامعة الأمير عبد القادر

قسم اللغة العربية

للعلوم الإسلامية .قسنطينة.

دروس في علم التراكيب

موجهة إلى طلبة السنة الثالثة ليسانس

تخصص لسانيات عامة

السداسي السادس

من إعداد :

الأستاذة الدكتورة ذهبية بورويس

السنة الجامعية: 2019-2020م

## المحاضرة الرابعة: المركبات الإسنادية

**المركبات الإسنادية:** هي المركبات التي تبنى على نظام الجملة العربية المكون من المستند والمسند إليه، وهذه المركبات قابلة للامتداد والتوسع وفق الأحوال والمقامات<sup>1</sup> وهما نوعان: المركب الفعلي والمركب الاسمي.

**1- المركب الفعلي:** وهو ما يسمى بالجملة الفعلية وهو علاقة قائمة بين عامل هو الفعل ومعمول هو الفاعل ولا بد أن يكون الفعل هنا في صدر الجملة مثل: قام زيد

وهو مذهب البصريين؛ والمراد بصدر الجملة المسند أو المسند إليه، فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف أو بعض الاسماء، فجملة: كيف جاء المصدرة باسم الاستفهام كيف هي جملة فعلية؛ كذلك قوله تعالى: {فَفَرِّقْنَا كَذَّبْتُمْ وَفَرِّقًا تَقْتُلُونَ} البقرة [87]. جملة فعلية. والاسم (فريقا) الذي تصدر التركيب مفعول به والجملة فعلية. وفي قوله تعالى: {خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ} القمر [81]. فالاسم (خشعا) الذي تصدر التركيب جاء اسما ويُعرب حالا والجملة فعلية.<sup>2</sup>

عرّف بعض المحدثين الجملة الفعلية تعريفا دلاليا: "هي الجملة التي يدل فيها المسند (الفعل) على التجدد، أو يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا متجددا؛

<sup>1</sup> - علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2007م، ص 29-30.

<sup>2</sup> - ينظر: عبد القادر المهيري، نظرات في التراث اللغوي العربي، دار العرب الإسلامي، بيروت، لبنان ، ط1، 1993م، ص 45، وينظر: علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، ص 29-30.

وبعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند فعلا ؛ لأن الدلالة على التجدد، إنما تستمد من الأفعال وحدها.<sup>3</sup>

## 2-أنواع<sup>4</sup> المركب الفعلي ( الجملة الفعلية): تتنوع الجملة الفعلية بتنوع

حالات الفعل؛ ودلالاته الزمنية الماضية والحالية والمستقبلية أو دلالاته المعجمية مثل: الأفعال القلبية والأفعال العلاجية أو من حيث التعدي واللزوم أو من حيث الصيغ الصرفية كالثلاثي والرباعي والخماسي الخ... ويمكن للجملة الفعلية أن تتنوع بتنوع دلالات الفاعل في حالة كونه نكرة أو معرفة أو اسم صريح، أو مصدر مؤول أو اسم مبهم أو اسم معين الخ...

كما يتنوع المركب الفعلي أو الجملة الفعلية بمقتضى مراعاة اهتمام المخاطب وأغراض المتكلم.

-الجملة الفعلية الأساسية أو المركب الفعلي الأساسي: هي الجملة البسيطة المركبة من المسند (الفعل) + المسند إليه (الفاعل).

-الجملة الأساسية المركبة: هي التي تتكون من فعل وفاعل واسم الموصول المتصل بصلته لأن اسم الموصول صلته لا تكون إلا جملة؛ ولذلك أكسبت هذه الصلة صفة التركيب لهذه الجملة، نحو: جاء الرجل الذي أكرمته بالأمس.

---

<sup>3</sup>- مهدي المخزومي، في النحو العربي (نقد وتوجيه)، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، ط1، 1964م، ص41.

<sup>4</sup>- ينظر: ميلود منصور، دلالات التراكيب في نحو الجملة، دار الكتاب، مستغانم، الجزائر، ط1، 2013م، ص 19-118 (بتصرف)، وينظر: محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية- دراسة لغوية نحوية- منشأة المعارف، مصر، الإسكندرية، ط1988، ص 149-163. وينظر أيضا: محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها وأنواعها وتحليلها، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط2007، ص43.

- الجملة الأساسية الموسعة: وهي جملة تكسبُ توسعها باكتساب المسند إليه (الفاعل) عنصر التعريف، أوحاجته للحال والنعته والعطف والبدل وعطف البيان والتوكيد، ومع كل عنصر تتوسع دلالات هذا التركيب الفعلي الذي تحتاج في أثناء الكشف عنها ( أي هذه الدلالات) إلى استثمار المادة النحوية والبلاغية المرتكزة على علم المعاني.

- الجملة الالتباسية: هي الجملة الفعلية التي يلتبسُ معنى فعلها بمجموعة من العناصر المرتبطة بها، والموضحة لها على نحو: الالتباس بمجموعة من الملابس أولها: الفاعل ثم المفاهيم المختلفة وما ألحق بها كالمفعول به والمفعول المطلق والمفعول معه و المفعول فيه....الخ)

كقولنا مثلاً:

كتبَ الطالبُ المحاضرةَ

كتب الطالب المحاضرة كتابةً

كتب الطالب المحاضرة اليومَ

كتب الطالب المحاضرة رغبةً في الفهم

كتب الطالب المحاضرة ويمينَ الطريق

والجملة الالتباسية بدورها تنقسم إلى الجملة الأحادية الالتباسية والجملة الثنائية الالتباسية والجملة الثلاثية الالتباسية بحسب العناصر الذي يحتاجها المسند.

وهذه العناصر أو الملتبسات يطلبها الفعل لأغراض كثيرة كالتخويف والتفسير والتصوير والاستفادة والإخلاص والطلب والأمر والتصيير. ومن الأخير قوله عليه الصلاة والسلام: " جعل الله تعالى صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً"<sup>5</sup> أي صار صيام رمضان فريضة وصار قيام ليله تطوعاً. والغرض هنا مرهون بدلالة المسند المعجمية ووظيفته النحوية لأن (جعل) من أفعال التصيير والتحويل. ونخلص إلى أن الجملة الموسعة يكون الارتكاز في توسعها على ما يحتاجه المسند إليه بينما الجملة الالتباسية يكون الارتكاز على ما يحتاجه المسند.

## ثانياً: المركب الإسنادي الاسمي: ( الجملة الاسمية).

وتنبني على ركنين أساسيين هما : المسند والمسند إليه وهي عند جمهور النحاة ونعني بذلك البصريين<sup>6</sup>: هي المصدرة باسم يعدُّ مسندا إليه وهو المبتدأ الذي يطلبُ معمولاً له وهو الخبرُ والخبر كذلك في أصله اسم وإذا كان المركب الفعلي السابق يدل على التجدد؛ فإنَّ المركب الاسمي يدلُّ على الثبوت والدوام والاستقرار. يقول بعض المحدثين عن الجملة الاسمية: " هي التي يدل فيها المسند

---

<sup>5</sup>- عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه قال : ( خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال : أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك ، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر ، جعل الله صيامه فريضة ، وقيام ليله تطوعاً ، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه ، وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار... هذا الحديث رواه ابن خزيمة بلفظه في صحيحه 191/3 رقم (1887) وقال : إن صح الخبر ، وسقطت (إن) من بعض المراجع مثل (الترغيب والترهيب) للمنزري (95/2) فظنوا أن ابن خزيمة قال : صح الخبر ، وهو لم يجزم بذلك..

<sup>6</sup>- ينظر هذه المسألة مفصلاً في كتاب الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين (مسألة الجملة الفعلية والجملة الاسمية).

على الدوام والثبوت أو التي يتصف فيها المسند إليه اتصافا ثابتا غير متجدد أو  
بعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند (الخبر) اسما.<sup>7</sup>

ومن خصائص الجملة الاسمية أنها تحمل خبرا يتنظره المخاطب بخلاف الجملة  
الفعلية التي تحمل خبرا ابتدائيا يُلقى على مخاطب خالي الذهن لا علم له بالحدث  
وتدل على الحدوث والتجدد.

والجملة الاسمية لا تفقد مُسماها ونمطها في حالة تقدم الخبر على المبتدأ، أما  
الجملة الفعلية؛ فتحافظ على مُسماها بالمحافظة على ترتيب عناصرها أي الفعل  
أولا والفاعل ثانيا وهو مذهب البصريين.

والمركب الاسمي (الجملة الاسمية): تنقسم إلى أقسام وكل قسم له أنواع. ومن  
هذه الأقسام:

1- الجملة الأساسية: وهي الجملة الاسمية البسيطة وتتكون من عنصرين  
هما المسند والمسند إليه (أي المبتدأ والخبر) والمبتدأ فيها يكون عاريا من  
العوامل؛ يأتي اسما صريحا أو مصدرا مؤولا أو معرفة أو نكرة دالة على  
عموم أو خصوص.

والمبتدأ نوعان: نوع لا يستغني عن خبر كقولنا: الصلح خيرٌ.

نوع مستغن عن خبر وهو الوصف (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة،  
المسبوق بنفي أو استفهام كقوله تعالى: " أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنِ الْبَيْتِ يَا إِبْرَاهِيمُ " سورة  
مريم [46].

---

<sup>7</sup>- مهدي المخزومي، في النحو العربي (نقد وتوجيه)، ص 41.

أما الخبر فهو ما تحصل به الفائدة مع المبتدأ غير الوصف لأن المبتدأ الوصف كما ذكرنا يستغني عن خبره؛ ويعرب مابعد فاعلا أو نائب فاعل سد ماسد الخبر

كقولك: أقائم زيد ( قادم: مبتدأ – زيد: فاعل سد ماسد الخبر)

وإذا كان المبتدأ يحافظ على إفراده؛ فإن الخبر تتصرف فيه تركيبا وتتوسع في ذلك. فالأصل فيه الإفراد ولكنه عند التعبير عن الأغراض يمكن أن يكون جملة، وعند بعض المتأخرين يمكن أن يكون كذلك شبه جملة. وهو ماذهب إليه الكوفيون.<sup>8</sup>

والخبر يعدُّ أصلاً في تحقيق الفائدة يأتي مفرداً كما قلنا أو مركباً من جملة اسمية أو جملة فعلية كقولنا: الظلمُ مهلكٌ ( الخبر / مفرد)

وقولنا: الظلمُ مرتعُهُ وخيمٌ ( الخبر / جملة اسمية)

وقولنا: الظلمُ يهلكُ صاحبه (الخبر/جملة فعلية)

والخبر إذا كان جملة اسمية فإنَّ التركيب الاسمي يحافظ على ثبوته ودوامه واستقراره؛ أما إذا كان الخبر جملة فعلية ؛ فإن الجملة الاسمية الكبرى التي احتوته تكتسب دلالات التجدد المرتبط بجزئه الثاني وهو الخبر الذي جاء مركباً فعليا. كما أن المبتدأ إذا كان وصفا مشتقا باسم الفاعل أو اسم المفعول فإنه لا يكتسب شيئا من التجدد لأن المشتقات الوصفية تعورها صفات الفعل وكذلك المصدر المؤول يدل على التجدد حينما يكون مركبا من الحرف المصدرى + الفعل.

---

<sup>8</sup>- ينظر في هذه المسألة مفصلة في كتاب الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين (مسألة الجملة الفعلية والجملة الاسمية).

كقوله تعالى: {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ} البقرة [184] ولذلك تعد دلالة الثبوت والدوام والاستقرار في الجملة الاسمية أمراً نسبياً وليس أمراً ثابتاً في كل الأحوال.

أنواع<sup>9</sup> الجملة الاسمية: وتنقسم إلى أقسام وكل قسم ينقسم إلى أنواع:

أ- الجملة الأساسية: وتنوع بتنوع المسند إليه؛ فهو العمدة في إدارة التركيب.

- الجملة الأساسية البسيطة: وهي التي يكون فيها المسند إليه لفظاً بسيطاً كاسم الإشارة أو الضمير أو اسم العلم، أو المضاف والمضاف إليه. وإذا كانت الإضافة تركيباً، فإن هذا التركيب بمرتبة اللفظ الواحد البسيط. ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم: " وأنيته عدد النجوم..."<sup>10</sup>

- الجملة الأساسية الموسعة: وهي التي أضيف إلى المسند إليه فيها عنصر من عناصر التوسع، نحو: أل التعريف، الحال، النعت، اسم المعطوف، البدل، عطف البيان، التوكيد، النكرة الموصوفة، والتوسع يخص المسند إليه أي المبتدأ ليصبح معلوماً عند المخاطب

- الجملة الأساسية المؤولة: وهي التي يكون فيها المسند إليه مصدراً مؤولاً كقوله تعالى: {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ} البقرة [184].

وقول العرب: " أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه. "

<sup>9</sup> ينظر: ميلود منصور، دلالات التراكيب في نحو الجملة، ص 19-118 (بتصرف)، وينظر: محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية- دراسة لغوية نحوية-، ص 149-163. وينظر أيضاً: محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها وأنواعها وتحليلها، ص 43.

<sup>10</sup> الحديث كامل: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن لي حوضاً ما بين الكعبة وبيت المقدس، أبيض مثل اللبن، أنيته عدد النجوم، وإني لأكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة)



-الجملة الأساسية المركبة: وهي التي يكون فيها المسند إليه اسما موصولا: كقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى، خَيْرٌ مِّمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى "11

ب-الجملة المولدة وأنواعها<sup>12</sup>:

1- الجملة الإخراجية

2- الجملة الموسعة الإسناد

3- الجملة المكثفة التوسيع

فالجملة المولدة : هي الجملة التي أضيف إلى تركيبها عنصر أو عناصر أخرى إلى جانب المسند إليه والمسند، كالاستثناء والنواسخ الدالة على الزمان ( كان وأخواتها) فالاستثناء يكسبها الإخراج والنواسخ تكسبها التوسع والتعجب والاستفهام يكسبها كثافة التوسع.

وفي حالة إضافة عنصر جديد على الركنين الأساسيين والمغايرة بين أنماطه وتراكيب بأساليب مختلفة أو بدلالة الصيغة المفردة من الناحية المعجمية والصرفية يكتسب التركيب الإسنادي الفعلي أو الاسمي دلالاته الكلية والجزئية يكتشفها في أثناء استنطاق النصوص وتحليلها.

ونخلص في الأخير إلى أن نصوص اللغة العربية تنبني على نوعي الجملة الفعلية والاسمية، و) تتميز أحدهما على الآخر بنوع العناصر المكونة لها، بقدر مل يتميز بالمعنى الذي تؤديه. وإذا ما توخينا هذا المقياس ، نلاحظ أن حدود الجملة

<sup>11</sup>- التخرج: أخرجه أحمد (21721) واللفظ له، والطيالسي (1072)، وعبد بن حميد (207).

<sup>12</sup>- ينظر: ميلود منصور، دلالات التراكيب في نحو الجملة، ص 158-267.

الاسمية تضيق ضيقاً يحُول دون اعتبار جملة مثل: القطار آتٍ بعد حين. جملة اسمية رغم أن كل عناصرها من قبيل الأسماء، وذلك لأنها تؤدي معنىً فيه من الضبط ومن التحليل ما يجعله مساوياً لما يستفاد من الفعل. وقد نحا هذا النحو مهدي المخزومي بدعوته إلى اعتبار الجمل التي جاء المسند فيها اسم فاعل أو اسم مفعول جملاً فعلية وأيده بدليل أن اسم الفاعل هو في الحقيقة فعل دائم<sup>13</sup> كما سماه الكوفيون)<sup>14</sup>

والحديث عن المركبين الفعلي والاسمي المبنيين على العلاقة الإسنادية والعلاقات القائمة بين الركنين الأساسيين ولواحقهما هو حديث بعيد عن الطاقة المعنوية الخفية والظاهرة المحملة في نوعي التركيب، بما يتفق مع الأغراض والأحوال المعبر عنها وهي منتهية لأنها صلة دائمة بين المتكلم والمخاطب أي المرسل والمرسل إليه.

---

<sup>13</sup>- وسعي بالفعل الدائم، لأن حدوثه وزمانه غير مقيدتين، فإذا قلنا: أنا مكافئُ المجتهد، فزمن المكافئة باسم الفاعل مضى انقضى وما بعده مضاف إليه يدل على ذلك عدم التنوين في مكافئُ والإضافة والمضاف إليه الذي جاء بعده، وإذا قلتُ: أنا مكافئُ زيداً، فإن اسم الفاعل المنون يدل على حدث لم يقع وزمن في المستقبل. وإذا قلتُ: أنا مكافئُ المجتهد الآن، يدل على حدث ومن في الحال، والقرينة التي تؤكد هذه الدلالة الزمنية هو الظرف الآن؛ ولذلك احتمل صيغة اسم الفاعل هذا الدوام في الحدوث والزمن؛ فسمي بالفعل الدائم.

<sup>14</sup>- ينظر: عبد القادر المهيري، نظرات في التراث اللغوي العربي، ص44. وينظر: مهدي المخزومي، في النحو العربي، -نقد وتوجيه-، ص41 وما بعدها. وينظر أيضاً في هذه المسألة لأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف (مصطلح الفعل الدائم).

## المحاضرة الخامسة: التركيب عند اللسانيين الغربيين المحدثين

عند البنيويين: انطلق دي سوسير في رؤيته التركيبية من منهج شكلي تركيبى للغة، يقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ مرتكزاً على مفهوم العلامة اللغوية التي تحيل على دال ومدلول.

والنظام اللغوي في رأيه، يقوم أساساً على العلاقات الداخلية بين الكلمات، حيث يتوقف تعلم التراكيب اللغوية المستخدمة من قبل المتكلم عليها. وهذه العلاقات تنقسم إلى مجموعتين تمثلان أسلوبين من النشاط العقلي، لا غنى عنهما في حياة اللغة.<sup>15</sup>

وهي نوعان من العلاقات: علاقات تتم في المحور العمودي وتسمى بالعلاقات الاستبدالية، وتحدث خارج السلسلة الكلامية ومقرها ذاكرة المتكلم، حيث تتجمع الكلمات التي تربط بينها صلة لغوية، سواء من حيث الصيغة الصرفية أو من حيث المعنى<sup>16</sup>، وعلاقات تتم في المحور الأفقي، وهي العلاقات التركيبية أو التعااقبية، ويُقصد بها توالي وحدتين أو عدة وحدات للتركيب؛ حيث لا تكسب الوحدة قيمتها إلا بتقابلها مع الوحدات التي تسبقها أو تليها أو تصاحبها، ويكون ذلك وفقاً لمبدأ التتابع أو الخطية؛ ويقصد بالخطية عدم إمكانية التلغظ

---

<sup>15</sup> Saussure, Ferdinand. Cours de linguistique générale.p201.

<sup>16</sup> - المرجع نفسه ، ص201.

بعنصرين اثنين معا في الوقت نفسه، وهذه العناصر تتابع واحدة تلوى الأخرى في السلسلة الكلامية، وتسمى هذا الأنساق الخطية.<sup>17</sup>

عند الوظيفيين: يعرف أندري مارتينييه الجملة بأنها: (كل تركيب تتصل عناصره بركن إسنادي عن طريق الإلحاق)<sup>18</sup>؛ أو هي الملفوظ الذي ترتبط كل أجزائه بعنصر يكون محور الإبلاغ.<sup>19</sup>

أولى أندري مارتينييه التركيب الإسنادي عناية خاصة وجعله النواة الأساسية للجملة، وأقل ما يمكن أن يكون عليه الكلام وأقل ما يفيد، ويتكون من عنصرين أساسين هما المسند وهو نواة الخطاب؛ أي الحكم والمسند إليه وهو الذي تكتمل به الجملة أي المحكوم عليه. فنجد مثلا في العبارة الآتية:

اليوم ننهي تقديم المحاضرات.

فالفاعل تنهي هو التركيب الإسنادي الذي تشكل أساس الجملة وهو يساوي هنا: فعل + فاعل (المتكلم وهو مستتر) وهذا التركيب مستقل بذاته؛ لأنه يدل على وظيفة؛ أما بقية العناصر المضافة له، والمتممة لمعناه فتسمى فضلة أو إلحاقا. حيث لو حُذفت من التركيب تبقى الجملة الأساس سليمة لا يعتورها خلل، ويستقيم الكلام من دونها وظيفيا، وهذه قد تكون لها وظيفة أولية؛ إذا تعلق

<sup>17</sup>- أحمد مومن، اللسانيات، ص 130.

<sup>18</sup>- نعمان بوقرة، اللسانيات واتجاهاتها، ص 107.

<sup>19</sup>- عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية، تونس، 1986م، ص 153.

تعلقا مباشرا بالمركب الإسنادي، نحو: قرأ الأستاذ كتابا، فلفظة ( كتابا) مفعول به متعلق مباشرة بالمركب الإسنادي، قرأ الأستاذ وبالتالي فوظيفتها أولية.

أما في جملة: قرأ الأستاذ كتابا مفيدا، فلفظ ( مفيدا) غير متعلقة تعلقا مباشر بالمركب الإسنادي وبالتالي؛ فوظيفتها غير أولية، وهنا نشير إلى أن الفعل المتعدي: قرأ يحتاج بالضرورة من الناحية الوظيفية إلى المقروء، وهو الكتاب الذي وقع عليه فعل الفاعل.<sup>20</sup>

### أنواع الوحدات التركيبية عند الوظيفيين:

تتخذ الوحدات التركيبية عند الوظيفيين أشكالا مختلفة، فتارة تكون لفظات مجردة، وتارة أخرى تطراً ظواهر تجعل منها لفظات خاصة، وتارة تكون مؤلفة من جزأين فأكثر على شكل صيغ مركبة تعمل عمل الوحدة التركيبية الواحدة، وهذه الوحدات هي:

اللفظة البسيطة: وهي الوحدة الدنيا للتقطيع الأول لها مدلول واحد ويمكن استبدالها بوحدات أخرى على المستوى الاستبدالي في المحيط نفسه.<sup>21</sup>

اللفظة الممتزجة: وهي التي يكون حالها مشتملا على مدلولين أو أكثر، ويمكن الفصل بينهما من الناحية الشكلية مثل: صيغة جمع التكسير في لفظة ( أبطال)،

---

<sup>20</sup> - خليفة بوجادي، اللسانيات النظرية- دروس وتطبيقات- بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2012م،

ص91.

<sup>21</sup> - المرجع نفسه، ص91.

إذ لها مدلولان أحدهما: مدلول مفرد بطل والثاني : مدلول الجمع ولا يمكن التمييز  
خطا بين المدلولين.<sup>22</sup>

اللفظة المفروقة: وهي عكس اللفظة الممتزجة، حيث يتحدد المدلول الواحد  
بمقطعين في نقطتين متباعدتين في المدرج الصوتي أو أكثر نحو: المصلون يسجدون  
مع الساجدين؛ فالجمع المذكور تدل عليه علامة الواو والياء في الكلمات الثلاث.<sup>23</sup>  
اللفظة المشتركة: هي دال واحد يتقاسمه مدلولان أو أكثر، مثل أنت تبتسم، هي  
تبتسم؛ فتبتسم تحتمل الضميرين، وأنتما تبتسمان والمراد المذكور وأنتما تبتسمان  
والمراد المؤنث.

اللفظة الصفيرية ( العدمية): هي غياب شكلية متوقعة، ويرمز لها في أثناء  
التحليل بعلامة تفاضلية على شكل صفر، ويتضح ذلك في لغة مكتوبة لوجود  
علامتين شكليتين هما: الفتحة والتاء المربوطة مع المؤنث وغيابها مع المذكور، نحو:  
معلم (0) معلمة.. مدرسة، طاولة...<sup>24</sup>

اللفظة الاتحادية: وهي وحدة قابلة للتحليل إلى وحدتين داليتين أو أكثر؛ إلا أنها  
تتصرف في تركيبها بوصفها مفردة واحدة ، وتتحدد لأداء وظيفة واحدة مثل:  
المضاف والمضاف إليه: كتاب الفلسفة، أم الخير. وجملة القول وهي مركبات

---

<sup>22</sup>- ينظر: نعمان بوقرة، اللسانيات: اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، ص108 و خليفة بوجادي ، اللسانيات  
النظرية، ص91.

<sup>23</sup>- المراجع نفسها والصفحات نفسها.

<sup>24</sup>- المراجع نفسها والصفحات نفسها.

إضافية، تتحد لتكون في المرتبة الواحدة، كذلك الصفة والموصوف والأسماء المركبة الأخرى التي تعامل معاملة الكلمة الواحدة.<sup>25</sup>

عند التوليديين التحويليين: تدرج بناء الجملة في النحو التوليدي على عدة مراحل: كل مرحلة تمثل تعديلا وتطورا:

المرحلة الأولى: التراكيب النحوية: عرّف تشومسكي الجملة على أنها جملة متناهية أو غير متناهية من الجمل.<sup>26</sup> وعرض فكرة استقلال نظام القواعد، إذ يقول: " إنه لا يمكن تشخيص مفهوم القواعدية أنه كل ما له معنى أو كل ما هو ذو مغزى وفق أي مفهوم دلالي.<sup>27</sup>

وتطرق خلالها إلى ثلاثة نماذج لتحليل الجملة:

أ- نموذج القواعد

ب- نماذج تركيب أركان الجملة

ث - نموذج التحويل: وهو الطريقة التي صارت عنوانا لهذا المنهج النحوي بالجملة، يعد مجموعة قواعد قادرة على وصف اللغة وتفسير معطياتها وتعتمد على المقام الأول على تطبيق قواعد تركيب أركان الجملة، ثم تجري عليها تحويلات

---

<sup>25</sup> - نعمان بوقرة، اللسانيات: اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، ص 108.

<sup>26</sup> - نعمان بوقرة، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ص 171.

<sup>27</sup> - نعوم تشومسكي، البنى النحوية، ترجمة يوثيل يوسف، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط1، 1987م، ص 19.

إجباية واختيارية.<sup>28</sup> فأدرج عناصر مثل: الأفراد، الجمع، الأفعال المساعدة، الأزمنة، البناء للمجهول.

كما تمثلت قواعد التحويل في الظواهر التركيبية التي لها علاقة للبنى العميقة مثل: الحذف والاستبدال التوسع، الاختصار، التقديم والتأخير.<sup>29</sup>

وخلص تشومسكي إلى عملية إنتاج الجملة المركبة كما يأتي:

عنصر أولي...../ مكون تركيبى...../ مكون تحويلي...../ مكون صوتي صرفي...../  
تمثيل صوتي للجملة...../ البنية السطحية.

المرحلة الثانية : النظرية النموذجية: طور تشومسكي طرائق نظرية في كتابه (مظاهر النظرية النحوية) مرتكزا على الجانب الدلالي تميز بين الكفاية اللغوية والأداء الكلامي وبين مفهوم أصولية الجملة ومقبولية الجمل وبين البنية السطحية والجملة العميقة.<sup>30</sup>

وملخص ماجاء به تشومسكي في هذه المرحلة، أن المكون التركيبى يولد بدءاً من المستوى التوليدي في البنية العميقة للجملة، أخذاً في الاعتبار القواعد المعجمية، ثم يُحول هذا المكون عن طريق المستوى التحويلي من البنية العميقة إلى البنية السطحية من خلال قواعد الإضافة، والحذف والنقل والقلب، فيعطي المكون الدلالي التفسيرات الدلالية للبنى العميقة.<sup>31</sup>

---

<sup>28</sup> - إبتهاال محمد البار، مظاهر نظرية التحويل، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2016م، ص36.

<sup>29</sup> - المرجع نفسه، ص 36 وما بعدها.

<sup>30</sup> - نعمان بوقرة، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ص182.

<sup>31</sup> - المرجع نفسه، ص182.



المرحلة الثالثة: النظرية النموذجية الموسعة: وهي المرحلة التالية التي تمثل امتداد النظرية النموذجية، وقد تركزت هذه المرحلة على معالجة المصاعب الناجمة عن فكرة ( النحو العالمي ) فيما بعد سنة 1970 م<sup>32</sup>.

المرحلة الرابعة: عرفت نظرية تشومسكي تطورا كبيرا في هذه المرحلة؛ حيث أدخل في نظريته مفهوم الربط العاملي الذي أقامه على مجموعة من التصورات النظرية الآتية:

زمرة السينات، الأدوار المحورية ، الحالة الإعرابية، الربط، العامل.<sup>33</sup>

#### الخلاصة:

نخلص في الأخير إلى أن التركيب عند اللسانيين الغربيين، لم يكن يسير وفق منهج واحد وطرائق متفقة، فانطلق البنيويون في تحليلهم للتركيب من التجزئة الخطية التي تتناول التسلسل الكلامي والقطعة منه تلوى القطعة والاستبدال، فإذا بقي الكلام مستقيما، حكموا على القطعة الأولى بأنها وحدة من وحدات هذا الكلام، فكان التقطيع والتقابل والاستبدال مبادئ معتمدة عند البنيويين.

ويذهب الوظيفيون إلى تحليل الكلام والتركيب، ليس على أساس الألفاظ التي يتألف منها، وإنما باعتبار ما بين هذه الألفاظ من علاقات، وما تُكوِّنُه بفضل تلك العلاقات للوحدات قائمة الذات لا تحتاج إلى ما يتممها.<sup>34</sup>

---

<sup>32</sup>- المرجع نفسه، ص 182.

<sup>33</sup>- المرجع نفسه، ص 182.

<sup>34</sup>- المرجع نفسه، ص 182.

أما التوليدون التحويليون، فكانت رؤيتهم مغايرة لرؤية البنيويين، فأضافوا إلى التحليل بالمكونات التي استثمروها في تفسير الجمل بظواهرها اللغوية .

والرؤية التركيبية التوليدية التحويلية هي أقرب رؤية تركيبية غربية حديثة إلى التركيب عند اللغويين العرب القدماء ( سيبويه، عبد القاهر الجرجاني...).

الظواهر التركيبية ونصوصها الإجرائية في التراث اللغوي: بعد أن اكتسب الطالب معارفه في النظرية في مادة علم التراكيب يتيأ بممارسة هذه المعارف، إجراءً وتطبيقاً باستثمار طرائق هذه المادة في تحليل النصوص تحليلاً لغوياً لسانياً، متوسلاً بما هو مؤسس في كتب النحو ومؤول في كتب البلاغة وبخاصة في باب علم المعاني، هذا الباب الذي يقوم على الكشف عن العلاقات القائمة بين أجزاء التركيب؛ وهذه العلاقات القائمة تُبنى نواتها الأولى على العلاقة الإسنادية في التراكيب الفعلية والاسمية، وهذه التراكيب تعتورها في أثناء التعبير عن الأغراض والمقامات ظواهر تكشف عن ثقل حملتها غير المتناهية نحو: ظاهرة التقديم والتأخير، ظاهرة الحذف والذكر، ظاهرة الفصل والوصل، ظاهرة التعريف والتنكير،... وغيرها من الظواهر التي يُعولُ عليها في استنطاق التراكيب وتحليلها ولذلك أنصح الطالب بمتابعة هذه الظواهر التي نعدّها من آليات التأويل والتحليل في كتاب " دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني " ؛ مكتفياً بقراءة مقدمة الكتاب منتقلاً بعد ذلك إلى ظاهرة التقديم والتأخير ثم الحذف والذكر؛ أما

الزيادة فله أن يستأنس بها في مصادر ومراجع أخرى وهي ميسوقة في كثير من  
البحوث والدراسات الحديثة.

تمنياتي لكم بالتوفيق